الثورة الفلسطينية والطاقات الثورية العربية ان تجعل من نفسها دائرة التقاء بين أطراف المعسكر الاشتراكي الدولي وليس أداة تعميق وتأكيد لانقسامها . ان احدى مهمات الثورة الفلسطينية على الصعيد الدولي هي العمل على ازالة اسباب التناقض في المعسكر الاشتراكي ليس بشكل مباشر بل بأن تصبح هي ذاتها نقطة التقاء طبيعية ومجال تفاعل بين القوى الاشتراكية الدولية المتباينة والتي يتضاءل تباينها في مضمار القضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى ، اي ان المطلوب من الثورة الفلسطينية ان تكون كالثورة الفيتنامية تماما من حيث انها ابت ان تجعل من ذاتها ترجيحا لاحد الاطراف المتصارعة داخل المعسكر الاشتراكي ، واصرت ان تكون أداة استقبال لتلاف مستمر ونام بين أطراف المعسكر الاشتراكي . ثم ان على الثورة الفلسطينية والحركات الثورية العربية في الوطن العربي ان تتفاعل مع التجارب الثورية الجديدة في العالم الثالث وتدرسها بعناية ، وان تدرك بأن الكثير من البلدان المتعاطفة مع قضيتنا على المستويات الدولية والدبلوماسية ، على استعداد لنقل هذا التعاطف الى مرحلة متقدمة من التأييد الفعلي . وينطبق الشيء ذاته على بعض دول اميركا اللاتينية وغيرها من الدول الافريقية التي اخذ ينكشف لها زيف الادعاءات الصهيونية وحقيقة الدور الامبريالي لاسرائيل .

ان علينا ان ننظم علاقاتنا مع هذه المناخات الدولية المتجاوبة معنا بحيث نحول تجاوبها المعنوي معنا الى مساندة مادية فعلية وحتى لا يتحول تجاوبها المعنوي الذي لا أسنان له مجالا او فرصة لتحييدها من قبل اخصامنا . ان ارساء المقاومة الفلسطينية كقيادة لحركة تحرير فلسطين ، وارساء الشعب الفلسطيني جزءا أساسيا ، متميزا دون ان يكون منفصلا ، عن واقعنا القومي ، وتنظيم العلاقات العضوية بين الجماهير العربية والثورة الفلسطينية ، والتحرك المشترك بين الممارسات الثورية الفلسطينية وبين تبلور الارادة العربية ، وترجمة القدرة على فرض العقوبة على المصالح الامبريالية في المنطقة ، واخيرا المجالات المفتوحة أمامنا لشحن التعبئة الدولية ، كل هذه المعطيات والطاقات يمكن ان تتوجه نحو تغليب المطلوب على المرفوض ، وتغليب فتح القضية على محاولات قفلها ، وتغليب التحرير على التصفية . ان هذا يتطلب من المقاومة الفلسطينية ان تدرك بأن النضال الثوري متعدد الاوجه ، وان وجه النضال يحدد طبيعة الاصطدام مع الكيان الصهيوني والقوى الامبريالية .

واخيرا تبقى الاولوية المطلقة التي تعطي قيادة المقاومة للشعب الفلسطيني شرعيتها للكفاح المسلح . ان التزام الكفاح المسلح هو الذي يعطي المعنى الثوري لواقع الشعب الفلسطيني . ان التخلي عن الكفاح المسلح سيؤدي الى تفتيت الحالة الثورية العربية بشكل عام لان الكفاح المسلح هو الميزة التي تعطي الشعب الفلسطيني الصفة الطليعية في الصدام مع الامبريالية واسرائيل ، وهو الذي يحرك الجماهير العربية باتجاه الثورة المسلحة لتحرير فلسطين ، وهو الضاغط الاساسي لان تصبح القوى العسكرية النظامية في الدول العربية اكثر استعدادا لدخول المعركة واقل استعدادا لممارسة السلطات للقمع والارهاب . ان الكفاح المسلح الفلسطيني هو بالتالي أداة تثقيف سياسي للجماهير العربية ولقواها المسلحة الى جانب كونه أداة ضاربة ضد اسرائيل والرجعية .

تبقى كل هذه الاستنتاجات في الاطار النظري اذا لم تتوجه كل قوى الثورة الى المقتل في المحور الاميركي ــ الاسرائيلي ــ الهاشمي ، اي الى النظام الهاشمي القائم . لقد سقط هذا النظام جماهيريا الا انه ، بالاضافة الى ذلك ، بدأ يخرج عن حلقة النظام العربي الواحد ، فلا بد من اسقاطه كليا حتى تعود المقاومة الفلسطينية الى الاردن تمهيدا لجعل الاردن ما هو قدره اي ان يكون مجتمع التأهب للعودة وهانوي التحرير .